



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا



ترجمة الصفحات (264-321)
من كتاب: "كتابة القصة للمبتدئين"
لمؤلفه: كارين أندريولا

Translation of the Pages (264-321) of the Book Entitled:

Story starters

إشراف الدكتور:

إعداد الطالبة:

محمود علي أحمد

عهد محمد موسى محمد

1438 هـ – 2017 م

الآية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Quranic verse

قَالَ نَعَالِي:

(وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۗ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا)

سورة النساء الآية ﴿١١٣﴾
صدق الله العظيم

إهداء

أهدي هذا الجهد إلي الوالدين الكريمين وبقية أفراد الأسرة

شكر وعرافان

أتقدم بجزيل الشكر إلى المشرف البروف محمود علي أحمد لحيث متابعتة وفيوضه العلمية لأجل إتمام هذا البحث والشكر موصول لجامعة السودان وكلية اللغات ولكل من ساهم في إتمام هذا الجهد الأكاديمي.

مقدمة المترجم

تعتبر الترجمة نشاطاً ضرورياً مواكباً لوجود الإنسان ومهنة من أقدم المهن التي مارسها على وجه الأرض. فهي لا تزال تكتسب أهمية بارزة خاصة أنها برزت كناقل لتراث وثقافة لمختلف الحضارات الإنسانية على اختلاف أنواعها وأشكالها. وبذلك ظهرت الترجمة كحل وسيط لمشكلة تعدد اللغات وتنوعها على سطح الأرض وكوسيلة حتمية للتفاهم بين مختلف الأجناس البشرية. فهي ذلك الجسر الرابط بين الأمم والحضارات المختلفة كما تعتبر عملية إبداع ، فهي تتطلب حساً فنياً مرهفاً من قبل المترجم فلا تقتصر معرفته باللغتين ،اللغة الأصلية واللغة الهدف، للنص فحسب بل عليه أن يتعدى ذلك إلى المعرفة بالفكرة الرئيسية للنص. لان المترجم ينبغي أن يكون كاتباً بالدرجة الأولى.

يهدف هذا الكتاب "بدايات القصص" إلى تحفيز الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ استناداً إلى قصص مكتوبة جزئياً مصحوبة بواحد أو أكثر من الرسوم التوضيحية. كل قصة تبين وضعا لنزاع قائم أو محتمل. يمكن للأطفال أن يستنتجوا من خلال الصور فكرتهم الخاصة عن الصراع أو أحداث القصة. حيث يتمكنون من فهم ما تركته الكاتبة "كارين" خالياً في القصة. ولقد يسرت كارن على التلاميذ مدخلا لتقديم بعض الأسئلة للوصول من خلال الإجابة عليها إلى التفكير في الاتجاهات الممكنة بدلا من الأسئلة التي يجب الإجابة عليها. فبنهاية بعض من القصص هناك أنشطة "تحدي إضافي". ينبغي لهذه الأنشطة أن تساعد الكتاب المختصين في التقديم لبعض المسائل فيما يتعلق بالشخصيات أو الأشكال الأكثر صعوبة في الكتابة.

إن النصوص الأدبية على اختلافها كالشعر والمسرحية والقصة القصيرة والرواية والقصة الرمزية تعتبر نوعاً خاصاً من أنواع النصوص الأدبية اشد صعوبة من النصوص العلمية من ناحية الترجمة لأن النص الأدبي لا يمثل فكرة أو أفكاراً فحسب بل يحتوي كذلك على أحاسيس المؤلف وتخيلاته إلى جانب ما قد يحتويه النص من إحياءات وصور بيانية مختلفة والتي تعتبر جزء لا يتجزأ من النص فهو نص نسجته يد شاعر أو ناثر قصد أن يكون جيلاً ومثيراً . لذلك كان على المترجم أن يأتي بنص مقابل بحيث يتوفر فيه إلى جانب الأمانة الأدبية في النقل، ما يبرز النص الأصلي ولا يضعفه ولا ينقص من جماله.ومن المشاكل التي واجهت المترجم في هذه الدراسة هي نقل المضمون الثقافي لبعض العبارات والكلمات ذات البعد الثقافي حيث أن كل لغة لا بد وأنها تنتمي إلى ثقافة معينة، وبالتالي فإن المترجم قد ينقل الكلمة إلى لغة أخرى ولكنه لن يستطيع أن ينقل ثقافة هذه الكلمة بشكل فعال بحيث ينقل تصور صاحب الكلمة الأصلية إلى اللغة المستهدفة في الترجمة.

TRANSLATOR'S INTRODUCTION

Story starter aims to stimulate creative writing in response to a partially written story and one or more companion illustrations. Each sets up a situation with actual or potential conflict. Student might read from the picture their own idea about the conflict or events of the story. They pick up where the writer leaves off with the story. Karen makes it easy to the Student by providing a few questions to get them thinking about possible directions rather than as questions that must be answered. At the end of some Story Starters are "Additional Challenge" activities. These should help more competent writers address character issues or more challenging forms of writing.

فهرست الموضوعات

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	الآية	أ
2	الإهداء	ب
3	شكر وعرقان	ج
4	مقدمة المترجم	د
5	TRANSLATOR'S INTRODUCTION	هـ
6	فهرس الموضوعات	ز - ح
7	رالف الذي يسكن في المنزل ذي الجملون الأحمر	1
8	مساعدة في كتابة القصة	3
9	تحدي إضافي	4
10	رداعاً سيد وود هاوس	5
11	مساعدة في كتابة القصة	6
12	تحدي إضافي	7
13	الصديق وقت الضيق	8
14	مساعدة في كتابة القصة	10
15	النمر آكل البشر	11
16	مساعدة في كتابة القصة	13
17	البطل الحقيقي	14
18	السيدفيثرتون والنسر	15
19	مساعدة في كتابة القصة	16
20	تحدي إضافي	16
21	لوسي فيرتشايلد	17
22	مساعدة في كتابة القصة	18
23	تحدي إضافي	19

20	عائلة كبيرة سعيدة	24
21	مساعدة في كتابة القصة	25
22	تحدي إضافي	26
23	في محطة القطار	27
24	مساعدة في كتابة القصة	28
24	كلاسيكيات للأطفال	29
25	الفيلم	30
26	حصان سائق العربية العجوز	31
28	مساعدة في كتابة القصة	32
28	تحدي إضافي	33
29	كلاسيكيات للأطفال	34
29	الفيلم	35
30	هازيلتخر جفينة زهرة طويلة	36
32	مساعدة في كتابة القصة	37
32	تحدي إضافي	38
32	ميسوري	39

رالف الذي يسكن في المنزل ذي الجملون الأحمر

ضحكت صديقتي التي تبلغ من العمر عشر سنوات حينما ذكرت لأول مرة هذا العنوان " رالفالذي يسكن في المبنى ذي الجملون الأحمر"، لأنها كانت على علم تام بالقصة، فقد بدأ العنوان الذي اختلقته سخيلاً بالنسبة لها. إلا أن ضحكاتها منحنتي الثقة كي أمضي في القصة التي كانت قد اختمرت في ذاكرتي لفترة من الزمن. استمتعوا بها، لقد تمت رواية القصة من وجهة نظر الخادمة.

شقيقتي العزيزة،

لقد مرت مدة طويلة لأخر مرة سمعت فيها عنك. وكخادمة لدى كاندلويكس، وهما زوجان في منتصف العمر يسكنان هنا في مدينة كونيكتيكت، فقد كنت في أتم الرضا. إن المبنى ذو الجملون الأحمر هو مسكنٌ هادئ كنت انجز مهامى في التنظيف فني طي س ربعة فكانت أوقات بعد ظهر كل يوم هي أوقات راحة خاصة بي.

إلا أن التغييرات قد حدثت في المنزل ذي الجملون الأحمر، فقد أحضر رب العمل الذي أعمل لديه ضيفاً، فتى يتيم يبلغ من العمر عشر سنوات والذي أطلق عليه سكان مدينتنا الصغيرة اسم رالف الذي يسكن المنزل ذي الجملون الأحمر. كما تعلم وبسبب محطة القطار القريبة، فمن السهل السفر إلى مينة نيويورك. لذا فقد كان السيد كاندلويك يذهب إلى المدينة مرة في الشهر على الأقل وذلك لزيارة ناشره وزميل دراسة قديم. وكان زميله القديم من أيام الدراسة هو الأستاذ الذي درس رالف ولى الآن يبدو أن رالف لم يخرج إلى أي مكان أخر سوى الملجأ والمدرسة. لابد أن الصديقين قد تحدثا بشأن رالف، ذلك لأن السيد كاندلويك أحضر الفتى معه بالقطار للمنزل في وقت متأخر من بعد الظهر، وسط اندهاش السيدة كاندلويك. وكان الفتى المسكين لا يعرف حتى تاريخ ميلاده وأتساءل عما إذا كانحتى قد حظي بكعكة عيد ميلاد.

كان كل ما جلبه رالف معه هو قطعتان من الملابس وتذكرة عودة وقلنسوة حمراء والتي كانت الشيء الوحيد الذي تركه له والداه الاسكتلنديين. كان يحتفظ بالتذكرة في حيب صدريته عندما كان يرتدي معطفه المفضل.

لقد سمعت السيد كاندلويك وهو يقول لزوجته بأن رالف سيمكث معهم خلال فترة العطلة الصيفية. إن هواء الريف ومناظره ستجعله يشعر بالراحة. لكن كان عليها أن تخمن بأن زوجها، في الحقيقية، يسعى لتبني الفتى. إذ لم يرزقا بطفل. وكنت أعلم أن كلاهما كانا يرغبان في أن يكون لهما طفل.



من المحتمل أن أكون قد أخبرتكم بالفعل أن السيدة كاندلويك كانت بصحة سيئة لعدة سنوات. وكانت تتلقى حبوب الحديد وزيت السمك والعلاج بالأعشاب وبإصرار من السيد كاندلويك إلا أن صحتها لم تتحسن وبقيت على ما هي عليه، يا لها من حياة تعيسة تلك التي تعيشها السيدة كاندلويك. فقد كانت دائماً ترفض دعوات السيد كاندلويك لها وإلحاحه بان تخرج معه للمدينة. وكانت نادراً ما تخرج لأي سبب باستثناء خروجها منساقة إلى الكنيسة. أما بالنسبة للسيد كاندلويك فإن الحياة في المنزل ذو الجملون الأحمر عبارة عن عمل قبل أن تكون للمتعة. كان بمقدوري أن احظى بمشهد فناء المزرعة من خلال النافذة بالطابق الثاني. لقد لاحظت أن ملامح السيد كاندلويك وهو برفقة رالف إلى جواره كانت تشع إشراقاً وربما كانت الأعمال المنزلية الصباحية التي يقوم بها السيد كاندلويك قد بدت خفيفة حيث كان يري رالف ما عليه القيام به

لمساعدته. وقد بدا رالف سريع التعلم. حيث كانت الخبرات الجديدة التي يتلاقها مصدر بهجة له. لقد كنت مسرورة أن رالف قد استطاع أن يتجاوز خوفه من الحيوانات في الأيام الأولى القليلة واستمناعه بإطعامهم جميعاً بل وحتى نظافة إسطلباتها.

عند الظهرية قام رالف والسيد كاندلويك باستبدال ملابس العمل ولبسوا (زي صاحب المزرعة النليل). وكان من الغريب أن يحتفظ رالف بتذكرة عودته معه في جيبه الداخلي. لماذا؟ لا أعلم. كان كل يوم يقابل شخصاً جديداً في المدينة، وعلى ما يبدو، حيث كانوا يتمشون في ساحة المدينة. قال السيد كاندلويك أنه سيقوم غداً باصطحاب رالف إلى النهر الصغير ليعلمه السباحة. كانت فترة الظهرية قد أخذت تسخن. تذكر كيف كنا نسبح في زات النهر الصغير، وتساءلت هل كانوا يلتقون بسباحين آخرين؟ كما كنا نفعل نحن. لكم ضحكنا على ذلك.

كانت الطباخة، التي كانت تعد زات الوجبات لعدة مرات لدرجة مقدرتها على أن تطبخها وعيناها مغفلتان، قد تشوش روتينها الطبيعي، ففي لحظة أصبحت السيدة كاندلويك تفصيلية حيث كان لديها ما تقوله عن كل شيء يتوجب القيام به وطالبت بأن يكون كل طبق تعده الطباخة يسعد رالف بصفة خاصة. وحتى السيد كاندلويك كان مندهشاً من ذلك فقد رأى زات مرة السيدة كاندلويك تقطف الأزهار لترزين بها طاولة الإفطار.

وفي وقت متأخر من ذلك اليوم طلبت مني الذهاب معها للعلية لمساعدتها في البحث عن ستة أطقم من الستائر البيضاء المنقوشة وقالت أنها متأكدة أن الستائر في إحدى الصناديق. عندما وجدناها كانت الستائر تحتاج للغسيل وتبييضها في الشمس وكيفا (بواسطتي بالطبع) وذلك قبل أن يستبدلا الستائر الثقيلة المثبتة في الردهة وغرفة الطعام. لقد ابتسمت السيدة كاندلويك عندما علق زوجها قائلاً أن المنزل قد أصبح بهيجاً. وقبل أن يغادر السيد كاندلويك ورالف إلى المدينة طلبت منه زوجته أن يأخذ قياس زراعا رالف وبدنه. ثم قامت بتسليم السيد كاندلويك قطعة ورق. وأعتقد أنها كانت قائمة من الأشياء التي طلبته أن يحضرها لها معه من المدينة.

في اليوم الثاني لم أصدق عيناى. فقد كانت السيدة كاندلويك تجلس إلى ماكينة الخياطة الخاصة بها. وقد خرج السيد كاندلويك للقيام بأعماله الصباحية دون أن يقاطعها. وعند الظهرية جلست إلى طاولة الكتابة في الردهة تعنون إلى ما يبدو أنه دعوات. لقد قامت بتخبأة ذلك في الدرج في اللحظة التي سمعت فيها رالف والسيد كاندلويك يدخلان غرفة الطعام لتناول الغداء. لقد بدا السيد كاندلويك ظريفاً، ذلك الجانب من شخصيته الذي لم نكن نراه في الغالب. فلم أسمع قط يمدح زوجته بشأن حيويتها المفاجئة. بالطبع لم أكن لأجرا بذكر ذلك. لأن ذلك لم يكن من شأنى.

ينبغي أن أذهب. سأكتب لكم الكثير في الأسبوع القادم لأخبركم كيف تسير الأمور. أرجو أن تكتب لي في اقرب وقت عن عملك في مدينة بوستن. هل يتسبب العمل كخادمة بتعب في أرجلك في منزل كبير كهذا؟

مع حبي، ميراندا .

هل قامت ميراندا بكتابة رسالة أخرى لأختها تخبرها فيها عن المزيد (عما يجري).
ما الذي يراه رالف فيما يتعلق بالمنزل ذي الجملون الأحمر .

مساعدة في كتابة القصة

هل بإمكانك تخمين ما قد تخططه السيدة كاندلويك لرالف؟ لقد قمت بالتلميح لبعض من ذلك في القصة. وهذا يعرف "بالاستباق". وقد كان أحد هذه الاستباقيات على سبيل المثال هو "أتساءل عما إذا كان قد حظي الفتى بكيكة عيد الميلاد من قبل؟".

• ما الذي جعل السيدة كاندلويك تسمح بان تصبح حياتها كئيبة بهذا الشكل؟ وما الذي أضاء حياتها؟ وبما أنك ستقوم بتكملة قصتي هذه، فأنت ستكون من يقرر ما إذا كانت الزوجان كاندلويك سينتبيان رالف.

• يحاول رالف القيام بأشياء جديدة عليه كالسباحة وامتطائه للحصان، وما إلى ذلك، ما هي فكرته عن كل ذلك؟ ماذا ستكون ردة فعل الفتیان الذين يسبحون في جدول المياه؟ قم بإضافة بعض التحديات للقصة (أشياء لا تسير كما ينبغي وبعض الصعوبات ونحو ذلك، والتي من الممكن تصحيحها أو تحسينها للأفضل). أشياء لم تسير دائماً على النحو الطبيعي حتى مع أن التي تسكن المنزل ذي الجملون الأخضر

في الختام، هل ينوي رالف في أن يقيم مع الزوجان كاندلويك في المنزل ذي الجملون الأحمر.

تحدي إضافي

ربما تود أن تروي القصة من وجهة نظر رالف بدلاً من وجهة نظر الخادمة.

وجهة نظر

إذا استمررت في رواية لقصة بصحبة الخادمة بصفتك راوياً للقصة فستكون محدود المعرفة فيما يتعلق بما يشعر به أو تفعله الشخصيات. وستكون مقيداً بما تراه الخادمة وما تسترقه من سمع. وبعبارة أخرى فإنك لن تستطيع وصف المشهد عند الجدول بتفاصيل كافية إذا لم تكن ميرندا موجودة هناك تراقب ما يجري. كل ما بإمكانها فعله هو كتابة تقرير لاختها ما يقال عند عودة السيد كاندلويك ورالف ووصف التعابير المرسومة على وجوههم وحالتهم المزاجية التي تلاحظها لدى أفراد العائلة.

وداعاً سيد وود هاوس

وأخيراً جاء فصل الربيع، وخرج السيد وود هاوس حسبما خطط لذلك الخروج، حان وقت وداع القبيلة الهندية.

ورجع السيد وودهاوس بذاكرته إلى منتصف الربيع عندما كان مستلقياً على ظهره في كومة الجليد بعد أن وقع من على ظهر حصانه عندما ارتفع عالياً لدى سماعه صوت قطّ بري، وقع السيد على الجليد لكن كانت هناك صخرة بارزة على سطح الجليد أصابت ظهره لدرجة خشي معها من النهوض، ولم يكن بوسعه سوى الاستلقاء على الجليد مرتجفاً ومتسائلاً ماذا عليه أن يفعل. وجرى حصانه إلا أنه رجع بعد برهة للمكان الذي يستلقي فيه سيده ووقف يحفر في الجليد كالجدي الجائع الذي يبحث عن نبتة ليأكلها. نام السيد وودهاوس على الجليد.

وعندما استيقظ كان يشعر بالعطش، ميقاً جسده ساكناً في مكانه وبواسطة المجرفة تحصل على بعض الثلج ووضعه في فمه وانتظر حتى زاب وابتلعها. وخلال فعله لذلك اكتشف ان البرودة قد ابطأت من حركة يده وخاف أن يموت في مكانه. حينئذ سمع صوت الحصان يشخر. فاستدار بذقنه ليرى ما الذي أزعج الحصان. فأكتشف أن ثلاث من الهنود يقفون بصمت جوار الحصان. بعد ذلك صنع الهنود نقالة وقاموا بلف السيد وودهاوس في بطانية وحملوه معهم عائدين إلى مخيمهم.

وطوال فترة الشتاء تمت رعايته والاعتناء به من قبل أميرة هندية (وهي البنت الكبرى لزعيم القبيلة). وقد كانت أكثر الناس فضولاً في القبيلة. كان الهنود يعرفون بعضاً من اللغة الانجليزية كما كان السيد وود هاوس يعرف بعضاً من لغتهم. وكانوا يتخاطبون معه خلال معرفته للغتهم. كان السيد وودهاوس لا يقدر على فعل الكثير سوى الكلام وذلك بسبب آلام ظهره، كما تم توجيهه بأن لا يتحرك حتى تشفى جراحه بأمان.

لقد أطلع الهنود على العديد من الخبرات التي تعلمها في حياته. وكان يعتقد أن أسلوب ثرده لتلك الخبرات على شكل روايات هو أفضل طريقة لتعليمهم العديد من الأشياء.

وقد قام بتعليمهم ما يعرف من الكتاب المقدس وصلي لأجل أن يفتح الرب بصيرتهم ويحول قلوبهم. وكان بعض الهنود قد تلقى تلك الرسائل بصدر رحب بل ورقبوا في معرفة المزيد عنها. أما البعض الآخر فكان يرى أن تلك الرسائل خاوية وعدائية. وكان أولئك المتضجرون يرغبون في ان يرحل السيد وودهاوس من المخيم. وكان السيد وودهاوس في بعض الأحيان يسمعهم وهم يتجادلون في خيمهم وكان يتسائل هل هذا الجدل كان عنه. وقرر مغادرة المخيم في أقرب فرصة.

الآن شفي السيد وودهاوس بما يكفي لركوب حصانه ومغادرة المخيم. اقترب الربيع وظهرت زهوره المتفتحة الحساسة وبدت أنها محمية من أشعة الشمس القوية بواسطة اوراق الشجر المورقة. وعندما حان وقت الرحيل قدم السيد وودهاوس لزعيم القبيلة حصانه كهدية تعبيراً لشكره وتقديره. علماً بأن رحلة السير ستستغرق منه وقتاً طويلاً لكنه كان مضطراً , فرفض زعيم القبيلة الهدية. فأصر السيد وودهاوس قائلاً : (لكنك أنقذت حياتي).

وكان رد زعيم القبيلة هو: (إن القصص التي سردتها لنا من الكتاب المقدس أنقذتنا). فرد السيد وودهاوس مسروراً : (إنه الأيمان هو الذي أنقذكم). لكن ما زال الزعيم رافضاً قبول الحصان كهدية. بدت ملامح التجهم على عدد من الهنود الذين كانوا يسندون ظهورهم على الأشجار. إذ لم يكن يهمهم إله الرجل الأبيض. قال زعيم القبيلة: (إن قيمة ما منحتة لشعبي أكبر بكثير عن قيمة حصانك الجيد. فضلاً عن حوجتك له أكثر منا) وحانت لحظة فراقهم.

أكمل القصة من هذا الجزء. يمكنك استخدام الصور في روايتك إذا كنت ترغب بذلك.

مساعدة في كتابة القصة

هذه صورتي المفضلة في هذا الكتاب (بدايات القصص). هناك القليل من الأشياء التي يمكنها أن تعبر الحدود بين الثقافات. وإحداها هو الحب، وخاصة حب الإله، الذي تبادر إلى ذهني عندما كنت أتأمل في هذه الصورة. والتي ما كان ينبغي أن تصور نهاية القصة. بل من الممكن أن توضح بداية قصة. ما الذي يقوله الأميرة الهندية والسيد وودهاوس لبعضهما في الصورة؟ أضيف الفصل الخاص بك للقصة.

إلى أين يود السيد وودهاوس أن يعود؟ ماذا كان يفعل أو إلى أين كان ذهاباً عندما سقط من حصانه في الشتاء؟ هل كان هناك من هو قلقٌ عليه بالمنزل؟ ما هو شعور الأميرة الهندية عندما غادر السيد وودهاوس؟

هل وعد السيد وود هاوس بالعودة؟ إذا كان ذلك صحيحاً ، هل سيعود في الوقت المناسب؟ (في الوقت المناسب) هو ما سيجعل القصة مشوقة. هل ستجعل تلك العودة من السيد وودهاوس بطلاً؟ هل سيحضر معه أي شخص عند عودته؟
إن أية معلومات تعرفها عن الهنود ستساعدك في كتابة هذه القصة.

تحدي إضافي

حدثت فنتة في المخيم عندما قبل بعض الهنود الديانة المسيحية. إذا انقسمت القبيلة بسبب هذه المسألة، فيكيف سيتأثر أعضائها؟ (لوقا 12:51) أي تغييرات (أو كما يطلق عليها البروتستانت "اصلاحات") سيحدثها زعيم القبيلة في محاولته لقيادة القبيلة للعيش حياة مقدسة؟ ماذا سيحدث عندما يتم تشريع التغييرات؟

جون إليوت

كان جون إليوت (1604-1690) رسول بروتستانتني إلى الهنود في مستعمرة مساشوتس. كانت مدينة إليوت التي تقع في المنجم الجنوبي تسمى باسمه. قام جون إليوت، حافظ السلام، بترجمة الكتاب المقدس إلى اللهجة الهندية وكان يشرف على أربعة عشر قرية يسكنها أكثر من ألف هندي تحولوا إلى المسيحية. هذا المجتمع المحب للسلام كانوا يعرفون بالهنود المصلين. لكن للأسف فقد فرقتهم القبائل الهندية المحاربة خلال حرب الملك فيليب.

الصديق وقت الضيق

اسمي جوزيف ترينتون، أمتلك مخزن بضائع جافة في مدينة صغيرة في أوهايو حيث أسكن مع زوجتي وأطفالي. يقيم كل أقاربي في شرق بنسلفانيا، ولم يلتقي أبنائي بمعظمهم. ومؤخراً كتبت لي عمتي تخبرني أنها قد أرسلت لي يوميات طفولة جدتي الكبرى تشارلوت والذي تركته لي في وصيتها. لقد سررنا جميعنا بذلك عندما وصل الطرد.

قمت بقراءة مجموعة من تلك المذكرات على أطفالي لكي يتعرفوا على تاريخ الأسرة. أريد أن اشارككم احدى هذه القصص التي قيدها جدتي الكبرى. واذا كنتم تحبون ركوب الخيل كما كانت تحب جدتي الكبرى فستستمعون بالقصة. أعتقد أن تشارلوت كانت في الثالثة عشر من العمر تقريباً عند كتابتها للقصة.

سكنت تشارلوت في مع عائلتها في مزرعة بالقرب من جيتزبيرج في بنسلفانيا، التي كانت مسرحاً لمعركة مروعة حدثت خلال الحرب الأهلية الأمريكية. لقد ذكرت أنه في وقت ما بعد تلك المعركة قام السيد ماكجوير، مر اسل الحرب، بزيارة عائلتها. وأجرى مع عائلتها مقابلة بخصوص مقال كان يقوم بكتابته للصحيفة، لكنها لم تذكر ذلك. لكنها كتبت عن قصة الحرب التي اخبرهم بها المراسل خلال زيارته.

وبشكل واضح، ومن بين العديد من الصور الكئيبة التي تشير إلى مآسي الحرب والتي تجدها على كل صفحة، أخذ الصحفي مذكرات عن حصان تظهر في عينه آثار التعب. كانت جدتي الكبرى تحب الخيول. لذا فقد استمعت بتركيز وقامت بتسجيل حديث الصحفي كما يلي:
وقف حصان متسخ جداً دون حراك، وكان يرفع قوائمه الأمامية في الهواء، اتجهت نحوه، ودون أن يتحرك من مكانه، رمقني الحصان بعينه

الزرقاء وهي تقول أكثر مما تقوله النظرات: أرجوك ساعدني إن استطعت. فقامت بفحص قدميه فوجدت طلقة قد دخلت في حافره الذي ورم وتفرح وامتلاً بكشل مخيف بالحشرات الصغيرة وبالطبع فإن ما استغرق اسبوع من الآلام انتهى في دقائق قليلة وليتكم ترى نظرات الإمتنان التي بدت عليه عندما وضع قدمه على الأرض. مشهد لن أنساه أبداً ما حييت. ومع تقليب صفحات المذكرة، فقد قرأت في مكان آخر قصة ورد فيها ذكر حصان آخر:

أحضر والذي اليوم معه حصاناً أبيض ذو عينين زرقاويتين قال إنه اشتراه بثمن قليل وهو غير واثق فيما سيفعل ذلك المبلغ الضئيل ولكنه سيكون ثروة بالنسبة لأحدهم. وتساءلت هل من

الممكن أن يكون هذا الحصان هو نفس الحصان الذي حدثنا عنه السيد مكجوير؟ ينبغي أن يكون هو، إنه أجمل ترتيب، لقد تم أخذه إلى سندرس مباشرة . سألت والدي ما إذا كان بإمكانني تسميته فرد والدي بنعم.

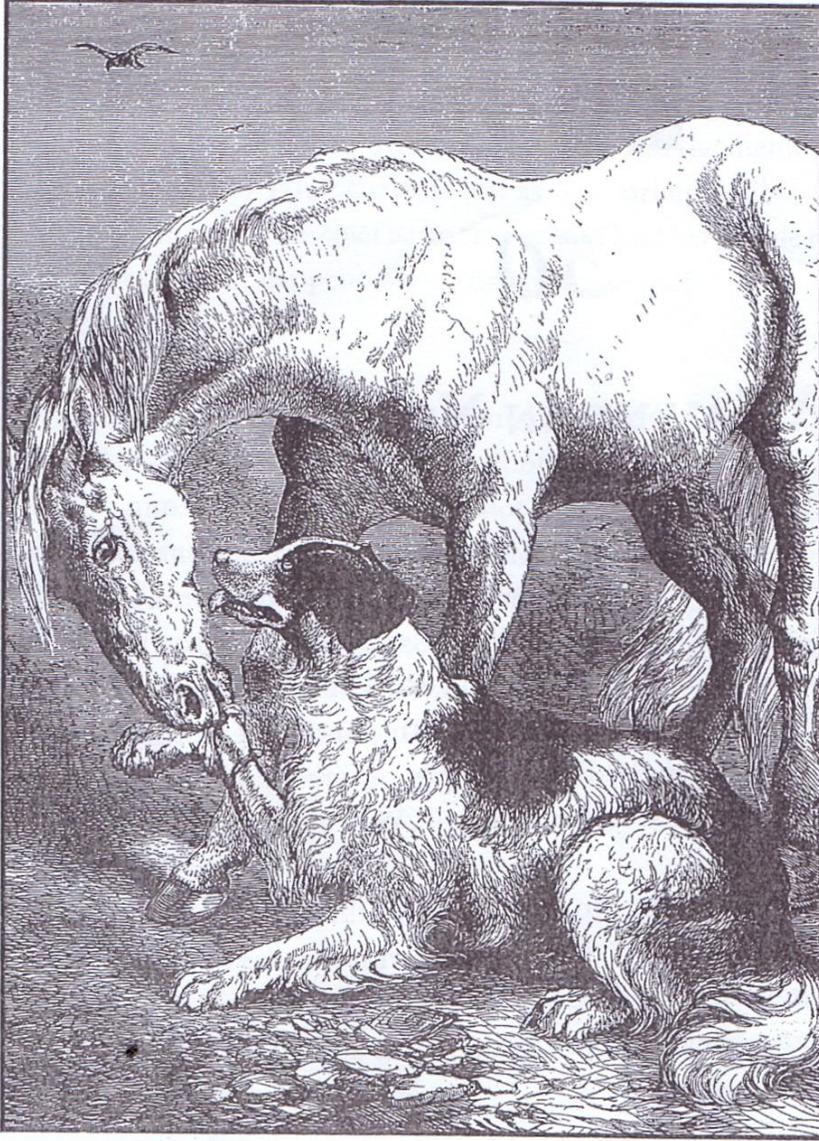
كان اسم سندرس على ما يبدو هو اسم كلب العائلة، وفي الغالب فإن الأسم هو اختصار كلمة سندريلا. وفي صفحات لاحقة، ذكرت أن الحصان وسندرس قد أصبحا صديقين حميمين. وبعدها ذكرت شيئاً محزناً . كتبت تقول: حضر إلى منزلنا اليوم جارنا السيد هاربر للتحدث إلى والدي. وقال لو والدي أن سندرس قد سرق قبل اسبوعين خمسة فرخات، لأنه رأى سندرس في أرضه. سأل والدي السيد هاربر عما اذا كانت هناك آثار لمقاومة أو أجزاء من الريش في أي مكان، أو جزء من طير مأكول أو آثار مخالب. ورد السيد هاربر بالنفي. فقال له والدي أنه لا يعتقد أن سندرس قد سرق الفراخ، خصوصاً وأن الباب الذي يؤدي للقفص كان مغلقاً. فجن جنون السيد هاربر عندما انكشف تناقضه. طلب مني والدي مغادرة الغرفة، لذا فلم استطع سماع بقية الحديث، إلا أنني أعرف ان المزيد من الحديث قد دار بينهما لأن صوت السيد هاربر كان مرتفعاً ثم سمعت صفق الباب عند خروج السيد هاربر. وقال لي والدي: لأن كثير من طعامنا يرسل إلى الجنود، فإنه يظن أن الناس الذين يسكنون حولنا على حافة الفقر.

ذكرت تشارلوت في مواضع لاحقة من المذكرة ان سندرس قد إختفى. كتبت قائلة:

إن سندرس تحب في بعض الأحيان أن تركض مختفية في الحقول
لمطاردة الأرانب أو ما إلى ذلك، لكنها تعود للمنزل لتناول عشاءها.
فأين يمكن أن تكون؟ أتمنى أن لا تكون قد ذهبت لتتمشى داخل
أرض السيد هاربر. ولا أشك في أنه قد يطلق النار على سندرس.

في مدخلها التالي ذكرت أن سندرس لم تعد للمنزل تلك الليلة. وفي صباح اليوم التالي بينما كانت تشارلوت تستعد للخروج للبحث عنها. فقد اكتشفت أن الأمير الساحر (وهو الاسم الذي أطلقته على الحصان الجديد) لم يكن موجوداً في الحظيرة. فكتبت:

لقد رأيت الأمير الساحر الليلة الماضية. لقد كان هناك. قبل أن أذهب للنوم عندما كنا ننادي على سندرس، لقد كان في حظيرته يراقبنا.



عندما أخبرت والدي بأن الأمير الساحر قد اختفى أيضاً، فقد أوقف أعماله المنزلية وسار معي بعيداً عن المنزل للبحث عنهما الاثنتين. لقد سرنا مسافة طويلة. أصبحت الشمس حارة وتملأنا العطش لذا فقد دخلنا إلى أحد الغابات حيث كنا نعرف أننا سنعثر على مجرى ماء. لقد كنت مسرورة جداً عندما توقفنا هناك، لأنه وراء حقل السيد هاربر مباشرة رأيت الأمير الساحر وسندرس، كانا مع بعض كما تمنى ابي.

استمر في كتابة القصة، واصفاً الأحداث التي وقعت. تذكر أن تشارلوت تكتب في مذكراتها. باستخدام الأدلة من الصورة، صف التصرف الذي يدل على الصداقة والذي قام به الأمير الساحر. ما هو الصراع الموجود في القصة؟ وكيف يمكن أن يتم حله؟
وضح معنى هذا المثل: "الصديق وقت الضيق" كيف يمكن لقصتك أن تصور هذا المثل؟

مساعدة في كتابة القصة

هل تعتقد أن السيد هاربر قد وضع بعض الشرك لحماية فراخه من سندرس او الثعلب؟ هل كان سندرس في ذلك المكان لتصطاد الفراخ؟ إذا كانت هي الشخص المشكوك في أنه من سرق الفراخ، هل تم القبض عليه أو عليها؟ هل اعتذر السيد هاربر؟

النمر آكل البشر

ملاحظات للمعلم: قد يكون التمرين غير مناسباً للأطفال الصغار أو الحساسين. في الجزء المخصص للمساعدة في كتابة القصة قدمت بعض المعلومات الواقعية فيما يتعلق بمشاكل النمر في الهند البريطانية قبل مائة سنة مضت. لقد كنت مندهشة عندما قرأت هذه الحقائق بينما كنت أقوم بأعداد بحثي، كما أظنك ستدهش أيضاً .

صرخ سابو بصوت تملؤه الاثارة: إنهم هنا يا أمي. كان سابو ينظر، مترقباً، صباح كل يوم تجاه الطريق الترابي الذي يؤدي إلى قريته الفقيرة في الهند. عند سماع صوت صراخه مال القرويون بأجسادهم من خلال نوافذهم وتجمع بعضهم في المداخل. كانوا متشوقين لرؤية والده عائداً مع الرجل الانجليزي. إنها اللحظة التي توقعها كل فرد في القرية. غادر والد سابو القرية قبل أربعة أيام متحماً عبء العثور على السيد ادلن لاندسبري، وهو رجل انجليزي يتمتع بسمعة صياد ممتاز. يا له من سرور أن يتم العثور عليه ويوافق على الحضور لمساعدتهم. قالت الأم لابنتها بزات النبرة "إنهم هنا".

كانت الأم قد وفرت جزء ضئيل من حصة طعامهم لهذه المناسبة التي تطلعوا لها. وحان الآن وقت اعدادها بحزر. بات الجوع أمراً معروفاً في القرية في هذه الأسابيع القليلة. فقد جاء أولاً الخوف، الخوف من النمر آكل البشر. ثم تبع ذلك الجوع. فبعد مشاهدتهم لأحد القرويين بين فكي نمر كبير يقوم بجره بعيداً عن القرية وهم يقفون دون المقدرة على إيقاف النمر، فقد فزع الناس. كما توقف كذلك الرجال، فقد كانوا يخرجون للعمل في جني المحاصيل من الحقول أو رعي ماشيتهم، عن الخروج بسبب الخوف من أن النمر الذي يطوف في الارعاء قد يهجم مرة أخرى. ابقت الأمهات اطفالها داخل المنازل. وكانوا يملأون جرارهم بالماء من البئر في توتر بينما انتقلت أعينهم بين البئر تارة وبين الغابة تارة أخرى تنتظر الى الغابة حيث يسكن آكل البشر.

وبالفعل فقد هجم النمر مرةً أخرى، كان ذلك مريعاً. وبعدها لم يخرج أحد للحقول. فتعفن المحصول وفسد.

تدمرت معدة سابو وألمته. لقد كان لديه القليل ليأكله لأسابيع. إلا أن حرقه معدته كانت قد سكنت عندما رأى وجه الرجل الانجليزي والبنديقية المثبتة على كتفه.

جلست عائلة سابو والرجل الانجليزي القرفصاء على فرش من الصوف مفروش على أرضية منزلهم الصغير وتناولوا وجبتهم. لم يتحدث أي منهم عن النمر، إذ لم يكن السيد لاندسبري رجل كثير الحديث فضلاً عن أنه سبق وأن سمع قصة آكل البشر المرعبة من والد سابو. وكان

متعاطفاً مع محنتهم. متذكراً لجوعهم فقد أكل السيد لاندسبري باقتصاد حيث كان يأكل ببطء. ارتفعت الشمس في السماء. وتسربت أشعتها خلال سقف منزلهم الصغير وارسلت اشعتها عبر السقف المنخفض إلى رؤسهم. ومسح السيد لاندسبري العرق من حاجبيه بمنديل لكن بدون جدوى لأن المنديل كان مشبعاً بالفعل. قال السيد لاندسبري شُكراً على الوجبة الممتازة" إسمحوا لي بالذهاب الآن".

"خذ هذا البسكويت من فضلك"أصر سابوا وهو ماداً زراعته. لقد أعطى السيد لاندسبري ما كان يذخره لفظور يوم غد. فأوماً السيد لاندسبري: انا ممتناً لك جداً " وقبل ما قدم له. واضعاً قبعته على رأسه بحزم ابتسم ابتسامة الوداع. ثم التقط عتاده وسار خارجاً من المنزل الصغير، ومن القرية الصغيرة إلى الغابة بملاحم تكسوها العزيمة بدت على وجهه. في الواقع كان الدن معجباً بالقوة الهائلة وجمال النمر الهندي، إلا أنه في المناسبات النادرة لأبد من قتل النمر آكل البشر لأجل انقاذ القرية. خرج الدن متسلحاً بفأس فقط وبندقيته المفضلة مخالبا النمر الكبيرة وقارورة شاي وتتبع آثار مخالبا النمر الكبيرة. وكان كل مرة يفقد الأثر ثم يجده ثم يفقده مرة أخرى عدة مرات خلال عملية بحثه. وقال لنفسه: "إن هذا النمر ينوى أن يغلبني".

وأمضى ليلته مرهقاً على شجرة. وعندما فتح عينيه بعد أن نام لفترة قصيرة لكنها عميقة جزع عندما وقعت عينه على النمر لقد كان ينام أسفل النمر مباشرةً. هذا عندما أدرك وكأنما النمر هو الذي يقوم باصتياده!. وحتى لا ييقظ الحيوان الكبير. فقد حرك زراعته ببطء مثل الأفعى الصامتة ليأخذ بندقيته. وبرزت البطة رفع بندقيته ليضربه. لكنه عندما نظر خلال منظاره كان النمر قد اختفى. لقد اختفى فجأة داخل الأغصان الكثيفة. قال الدن في نفسه: "أنت ذكي". وطوال ذلك اليوم كان الدن يسير في الغابة الرطبة دون أي أثر ليتبعه وكان يترقب ويراقب ويستمع. وحوالي الظهر رأى آثار مخالبا على الأرض بالقرب من حافة البركة المظلمة. وانتظر هناك بين الأغصان. مرت ساعتان. اصبحت الشمس حارة. ولمقاومة النعاس الذي غشيه جلس على صخرة ليأكل قطعة من البسكويت ويشرب الشاي. بعد ذلك انحنى على حافة البركة ليرش وجهه بالماء البارد.

أين كان النمر؟ كيف بدأت المواجهة؟ أوصف المأزق الذي وقع فيه السيد لاندسبري. صف مقاومته كيف تم القبض على النمر في نهاية المطاف؟ لقد قدمت لكم صوراً تشير إلى الطريقة التدريجية التي تم به القبض على النمر. يمكنك استخدامها، مع صورة لالدن لاندسبري، لقصتك إن أردت.





مساعدة في كتابة القصة

عندما يعود السيد دن لاندسبري إلى القرية ما هي القصة التي سوف يرويها؟ ماذا يعتقد سابو

حول كل ما يجري؟

ماذا تعرف عن النمر؟

سكنت قبل مائة عام أعداد كبيرة من النمر في غابات الهند، تنتمي هذ القطط الضخمة لزات عائلة (القطط) وهي مثل الأسود لكنها أكبر. تنزن ذكور النمر ما بين 400 إلى 500 رطل. هل تعرف شيئاً عن روديارد كيبلنج صاحب كتاب كتاب الأدغال؟ إذا كنت تعرفه فمن المؤكد

أنك تعرف النمر شيرخان، أعطى السيد كيبانج هذا النمر شخصية شرسة. تكره الحيوانات الأخرى في القصة شيرخان لأنه لا يقتل ليأكل فقط وإنما ليتذوق طعم الدماء.

بالرغم من أن قصة كتاب الأدغال هي قصة خيالية لكنها أعطت صورة دقيقة عن كيفية تفكير البشر بالنمور. إذا بقيت النمور في الغابات فقد يكون الناس فكرة أفضل عنها لكنها لا تفعل ذلك. لقد وجدت تلك القطط أن قطيع الماشية والأغنام الذي يحتفظ به القرويون أفضل في الأكل من الغزلان والخنازير التي تعيش في الغابات ومن السهل القبض عليها أكثر من الحيوانات البرية. وعليه فبمجرد أن أصبحت الأشبال قادرة على أكل اللحم فقد بنت اللبوة منزلها في الغابة ليس بعيداً عن القرية. آلاف الأبقار والعجول تقتل سنوياً وتحمل ليطعم بها الأشبال. في الواقع تأكل النمور الهندية ما يقارب الاثنان وثلاثون ألف رأس من الأبقار في العام.

كما تهاجم النمور أيضاً البشر الذين يسكنون في القرى المتاخمة للغابات، فعندما ينجح النمر في اصطياد احد البشر يعود مرة تلو الأخرى لنفس القرية. إن النمور التي تفترس البشر هي في الغالب النمور كبيرة السن وهزيلة القوى التي فقدت طاقتها وضعفت أسنانها. هذا النوع من النمور وجد أن قتل الانسان أسهل بكثير حتى من قتل الماشية.

إنها حقيقة مزهلة. في الهند البريطانية تقتل النمور ما بين أربعة إلى خمسة آلاف من البشر سنوياً ومعظم اولئك الرجال الضحايا من الذين يقودون الأبقار من وإلى المراعي العشبية كل صباح ومساء. حيث يمكن أن يلتهم النمر رأس البشر بالكامل في قضة. إن مشاهدة ذلك يعد من التجارب الصعبة فاصبح القرويون خائفون ولا يغادرون قراهم حتى لزراعة حقولهم، لخوفهم من أن يقعوا فريسة للنمور. حاول بعض الرجال قتل النمور آكلة البشر بالشراب والمزلق والبنادق لكن دون نجاح. إذ يصعب قتل النمور الكبيرة والحكيمة. وبخلاف الأسود التي تأتي مكشوفة في وضح النهار، فإن النمور تظل في الغابات حيث تختبئ خلف الحشائش الطويلة والشجيرات. وهي سباحة ماهرة وتستطيع أن تتسلق الأشجار لكنها قل ما تقوم بذلك، وتصطاد في الليل. ولمحاولة الولوج إلى عابات آكلة البشر كان بعض الرجال يضربون الأعشاب في محاولة لطرد النمور من مخبأها إلى الأماكن المكشوفة، حيث يمكن رميها بالرصاص. وكان الرجال الذين يقومون بعملية اطلاق النار يركبون على ظهر الفيل، واعتقد أن الرجال الذين يقومون بضرب الحشائش لابد وأن يكونوا شجعان جداً. الا تعتقد ذلك.

البطل الحقيقي

جيم كوربيت رجل انجليزي شجاع عاش في الهند حوالي كل سنين حياته، كان يحب القرويون وكتب عنهم في كتابه الهند التي أعرف، إذا ذهبت اليوم إلى كومانو في الهند فسترى نصباً تذكاريّاً تخليداً لذكراه من صنع الشعب الهندي. وضع النصب التذكاري في حديقة كبيرة سميت بأسمه. ويعكس هذا التكريم امتنان الشعب الهندي لأعمال السيد كوربيت لتقصيه أثر النمر آكل

البشر وقتله. يمكنك أن تقرأ في كتابه *أكلي لحوم البشر في كومانو* القصة المشوقة الحقيقية عن خبراته. تذكر أن السيد كوربيت قد اصطاد النمر آكل البشر بصفة خاصة لحبه لذلك الشعب ولحبه لهم. وقتل النمر الذي يحدث اليوم لأجل الرياضة لا يعتبر عملاً بطولياً. لقد قرأنا كتاب جيم كوربيت وقدرناه في العائلة وهذا هو سبب توصيتنا لك بقراءته (مناسب للمرحلة الثانوية فما فوق).

السيد فيثرتون والنسر

السيد فيثرتون رجل أعزب يعمل في مكاتب بنك يقع مقره في مبنى عالٍ بمدينة شيكاغو، وهو يعمل وسط عالم الأرقام. وكان مكتبه الذي يقع في الطابق الخامس به نافذة كبيرة تتيح له النظر بين البنايات الطويلة الأخرى والتأمل في جزء من بحيرة منتشجان، حيث تلتقي المياه بالسماء في الأفق. وكان في أوقات متفرقة من اليوم يريح عينيه من كثرة التركيز في الأرقام الدقيقة المكتوبة على دفاتر الميزانية بالنظر إلى السماء والتي كانت تمتلئ في الغالب ببعض الطيور التي تحلق عالياً. وكان يوم العمل بالنسبة للسيد فيثرتون كيوم العمل السابق. حيث كان يستيقظ على صوت المنبه في زات التوقيت ويقوم بتحضير البيض ويضع الزبدة على قطعة الخبز ثم يقوم بعمل شطيرتان إضافيتان بشريحتي خبز أو كثر. ثم يقوم بوضع شطيرة مع قطعة تفاح في حقيبة غدائه وذلك ما يقوم به كل صباح، كما كان دائماً يقوم بإضافة حفنة من الفول السوداني للسناجب التي يقوم بإطعامها في حديقة جرانت، المكان الذي يتناول فيه وجبة الغداء. اغلق السيد فيثرتون باب شقته وقفز في أقرب عربة، لكي يصل المكتب في الوقت المحدد وهو الثامنة والنصف. كانت رحلة عودته للمنزل هي نفس الروتين سوى أنها رحلة عكسية. كان أميز ما يمر به في يومه هو ساعة غدائه في الحديقة. أصبحت كائنات الحديقة تألف عرض السيد فيثرتون منتصف كل يوم. كما كان المتفرجون مندهشون من الإلفة البادية من الطيور والسناجب.

لكن في أحد الأسابيع على وجه التحديد، حدث شيء غريب بينما كان السيد فيثرتون يعمل في مكتبه. فقد شدَّ انتباهه مرة تلو الأخرى صوت نقر ضعيف. فكان في كل مرة يسمع فيها ذلك الصوت يرجع على كرسیه للوراء وينظر إلى السقف فوقه مباشرةً وتكسو وجهه ملامح الحيرة. وضمن أن ذلك الطرق ربما كان بسبب بعض بلاط السقف غير المثبتة أو قطع حطام قد دخلت في احد شقوق السقف، أو ربما تحرك بلاط السقف بسبب الريح أو جعلت الأتقاض ترتطم ببلاط السقف. أياً كان سبب الصفق فقد شوشت عليه عمله.

وخلال احد تلك اللحظات التي كان ينظر فيها للسحب ظن أنه قد رأى طائراً كبيراً في السماء. وبما أن الطائر كان يطير بعيداً عنه فلم يستطيع تحديده دون استخدام النظارة. وعندما نظر في المرة التالية فقد لمح بطرف عينه ظلاً لشيء يمر بالشباك. إلا أنه لم ينظر ملياً حتى يتبين ماهية ذلك الشيء. وظن أن ذلك ربما كان سرب من الحمام.

وما لم يعرفه السيد فيثرتون هو أن طائراً كبيراً جميل الشكل وهو النسر الذهبي، قد شرع في بناء عش في ذلك القسم من السقف المقابل لرأسه. إن مصدر ذلك النقر كانت مخالب النسر الطويلة على بلاط السقف حيث كان يركب ويعيد تركيب الأعواد في مكانها بينما كان يبني عشه الكبير.

إن الطرق الذي تواصل لمدة أربعة أيام أيقظ لدى السيد فيثرتون الفضول الذي كان لا يبد له أن يشبعه. ونتيجة لذلك فقد قام بعمل غير معتاد: لقد قام بقطع روثينه اليومي. إذ لم يذهب لحديقة جرانث في ساعة غدائه المعتادة. فقد قرر أن يحول طريقه إلى السقف.

وهنا بدأت القصة. أكمل القصة مصطحباً معك شخصية السيد فيثرتون.

مساعدة في كتابة القصة

لقد قمت بوضع فكرة أن السيد فيثرتون محباً للحيوانات. هل سيفعل أي شيء لمساعدة النسر؟ استحدث وضعاً حيث يمكن لذلك أن يحدث. كيف سيتفاعل النسر؟ ما هو مدى حدة مخالاب النسر؟ إن القيام بمناورة على السقف ليست من الأشياء التي يفعلها معظم الناس وتعتبر مخاطرة. كيف سيتصرف السيد فيثرتون؟ ما هي درجة الرياح في الأعلى؟ أي الاحتياطات يمكن القيام بها؟ ما هو شعور السيد فيثرتون.

أكتب ما تراه وتسمعه من خلال لعب دور في القصة.

هل تملك الفضول موظفي البنك عندما لاحظوا أن السيد فيثرتون يتصرف بشكل غريب؟ هل تلقى السيد فيثرتون منهم أي مساعدة؟

تحدي إضافي

لم أقم باختيار اسم السيد فيثرتون من قبيل المصادفة. لقد قمت بابتكاره. فهو يتناسب مع القصة من وجهة نظري لأن السيد فيثرتون رجلٌ محبٌ للطيور، فقد وضعت اسم الريش في اسمه. يمكنك أن تقوم بذات الشيء عندما تكون كاتباً للقصص. كما يمكنك أن تضيف الشخصيات للقصص التي قمت بتأليفها في هذا الكتاب *بدايات القصص* ومنحهم أسماء ساذجة أو أي اسم يحمل التلميحات التي ترغب بها. يمكن للأسماء أن تخبرنا بأشياء عن جودة أو الخواص (الهوايات أو الميزات) التي تتمتع بها الشخصية. لقد قام الكاتب وليم شكسبير بفعل ذلك وكذلك تشارلز ديكنز و سي.أس لويس. ربما تجد ذلك متعاً .

هذا السؤال كبير: هل تغير هذه الأحداث مع النسر حياة السيد فيثرتون؟ لو كانت الإجابة نعم: فمن أي ناحية؟ ماهي خاتمته وإلهامه الجديد.





لوسي فيرتشايلد

تسكن لوسي فيرتشايلد ذات الست سنوات في كوخ على أرض مقاطعة هازيلهرتس في جنوب إنجلترا. وكان المنزل لإقطاعي الذي يقع في هازيلهرتس منزلاً كبيراً على طراز العمران القوطي. كان والدها السيد فيرتشايلد يعمل لدى السيد أنتوني اللورد الذي يملك المنزل الكبير. حيث كان يعمل مروضاً في اسطبلات الخيول الواسعة التي يملكها السيد أنتوني.

كانت لوسي تحب اللعب في المروج والغابات التي تحيط بكوخهم في الريف ومراقبة الرجال الذين يزرعون حقول هازيلهيرتس. بدأت لوسي في أخذ دروس القراءة في سبتمبر من ذلك العام مع والدتها على طاولة المطبخ، لكن هذه الدروس كانت تستمر لأقل من ساعة. فكانت الساعات المتبقية من الصباح تكون دائماً خالية فتستغلها في الاستكشافات الخارجية.

لم يكن للوسي أشقاء وشقيقات، لكن والدها كان دائماً موجوداً عندما تقرر الأم جرس الإفطار فيسرع قادماً من الاسطبلات. وكان خلال الصيف يحمل الخبز والجبن والمخللات من المنزل ويخرج مع لوسي لمشاركتها في رحلة غداء في أي منطقة ظليلة أو مشرقة تختارها لوسي.

كانت الأم تتيح لهم قضاء بعض من الوقت مع بعضهم ثم كانت دائماً تذهب للبحث عنهم حاملة معها قطعة من الكيك المتبل الطازج أو فطائر بالفواكه. ثم يحظى الأب والأم ببعض الوقت مع بعضهما على الفرش المعد للرحلة بينما تذهب لوسي لاكتشاف الطبيعة. كانت الطبيعة تسحرها: الطيور والمواشي وهي ترعى على جانب الجبل والزهور البرية كل ذلك كان يدخل في نفسها السرور بذات القدر. كانت تحب قطف الزهور البرية وجلبها لوالدتها. وكانت مندهشة لمعرفة أمها لأسم كل نبتة تقريباً كانت تعثر عليها في شهور الصيف، سواء ان كانت زهرة الخشخاش أو البرسيم أو الشوك أو العود الذهبي أو دانتيل الملكة آن.

اليوم رجعت لوسي لوالديها الجالسان على فرش الرحلة وهي تحمل بعض من البنودق الناضج. فقالت لها أمها: (هذه الثمار تسمى كستناء الخيل).

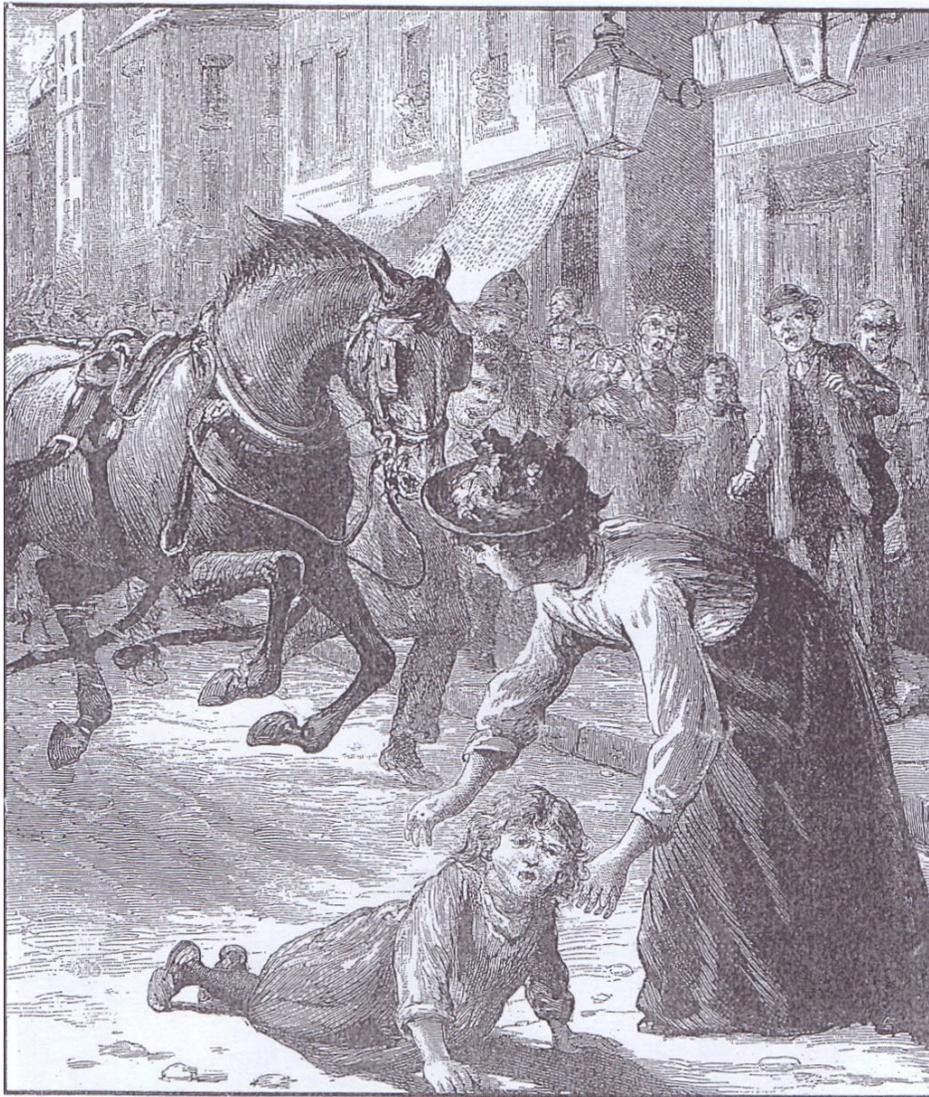
فردت لوسي بحزم: (إذاً فسنعطيها لخيول والدي).

ضحك والدها وقال: (أوه، لا) (أخشى أن يكون ذلك تدليلاً زائداً لخيول السيد أنتوني).

فسألت لوسي محتارة: (ماذا أطلقوا عليها اسم كستناء الخيول إذاً).

رد والدها قائلاً: (في الحقيقة لا أعلم).

لمرة واحدة من الأوقات المناسبة دُعيت لوسي لمرافقة والديها لمدينة بروملي المجاورة في يوم التسوق، لذا فقد كان هذا اليوم مناسبة خاصة بالنسبة للوسي وما جعل اليوم مميزاً هو أنه سُمح لوالدها بقيادة عربة الحصان الخاصة بالسيد أنتوني. كانت الطرقات مكتظة بالناس. وعندما





ترجلت لوسي ووالديها من العربة، كانت لوسي التي اعتادت على الأماكن الراحبة تشعر بضيق من السير بين حشود الناس على الرصيف الضيق المحصور بين المباني والطريق القزرة. لو لم يكن خلاف ذلك لما وقع الحادث أبداً. واليك الكيفية التي وقع بها الحادث.

كان السيد فيرتشايلد يتحدث إلى الحلاق بينما أفلتت السيدة فيرتشايلد يد لوسي لتدس لفة القماش الجديد الذي اشترته تحت زراعها. وفجأة أدركت أن لوسي قد ذهبت.

لقد لفت انتباه لوسي، كما لفت انتباه الجميع، مجموعة من الأولاد في آخر الطريق وهم يرشقون عربة السيد أنتوني بالحجارة. إن سكان المدينة الذين لا يعرفون السيد أنتوني كانوا يظنون أنه غني متغطرس، وانتشرت الشائعات التي تقول أنه يعامل خدمه بشكل سيء. إلا أن الحجارة كانت وسيلة سيئة للتعبير عن الغضب ضد السيد أنتوني، لأنهم بذلك أحدثوا وضعاً سيئاً.

سألت السيد فيرتشايلد بفزع: (أين لوسي؟)، وكانت تتنقح بعيناها الواسعتين وجوه المارة. وفجأة رأت لوسي ونادتها. التقت عينا لوسي بأماها مباشرةً وبدأت تعبر الطريق. وفي نفس اللحظة تحركت عربة السيد أنتوني الخالية. ويبدو أن حجراً كان يقصد به ضرب العربة قد فلت وضرب الحصان. وشعر أحد أكبر الأولاد الذين كانوا يرمون بالحجارة بألم الضمير لما كانوا يفعلوا من عمل خطأ. فجري كي يوقف الحصان إلا أنه فشل في ذلك.

استمر في كتابة القصة. أين حدثت القصة؟ ما هي الأصوات التي تسمعها؟ هل كان هناك أي صراخ؟ ما هي المشاعر التي واجهتها الشخصيات، وعلى وجه الخصوص السيد والسيدة فيرتشايلد والفتى الذي حاول إيقاف الحصان؟ انظر الآن إلى الصورة الثانية التي قدمتها لك ثم استمر في كتابة القصة.

مساعدة في كتابة القصة

في الحياة هناك من يقومون بإيذاء الآخرين (أحياناً يكون ذلك بصورة غير متعمدة) كما أن هناك من يقوم بمساعدة الآخرين. قم بإضافة بعض الشخصيات التي تساعد الآخرين في القصة. ربما تحتاج إلى استحداث شخصيات جديدة. هل كان للسيد أنتوني دوراً في هذه القصة من أي جانب؟ وهل ستنبت تصرفاته أو تنفي ما يقوله عنه سكان المدينة؟ ما هو امتداد الأضرار التي حدثت للشخصيات في القصة وما الذي يتوجب فعله لمساعدتهم في الشفاء منها؟

تذكر أن لوسي تحب الطبيعة. في الجزء الذي قمت بكتابته من القصة فقد أسست لفكرة أن والد لوسي كان يحبها. كيف بدا وهو حزين في الصورة! في الجزء الذي ستقوم بكتابته من القصة يمكنك إنشاء شخصية الممرضة بما تقوله وكيفية رعايتها للوسي.

ماذا حدث للأم في القصة؟ هل هي بالمستشفى أيضاً؟

هل قام الفتى الذي حاول إيقاف العربة بزيارة لوسي في المستشفى؟ ما هو شعوره وماذا فعل
حيال ذلك؟ هل أصبح هو ولوسي صديقين.

تحدي إضافي

لم احدد راوي شخصي لهذ القصة. لا نعرف من الذي روى هذه القصة. ربما تود أن تتم بقية
القصة من وجهة نظر الأب. وبما أنه سيروي الحكاية، صف لنا مايفكر ويشعر به وما يراه.
وربما تود ان تروي القصة من وجهة نظر شخص آخر.

عائلة كبيرة سعيدة

يسكن السيد والسيدة قوودليف في مدينة يوركشير بإنجلترا في منزل يشتمل على تسعة عشر غرفة وثلاث طوابق. كانوا يحبون الأطفال ولديهم مجموعة منهم. كانت أسرة قوودليف عبارة عن مجموعة مرحة. وكانوا محظوظين لأن منزلهم به عديد من الغرف لأن أطفال الأسرة الممتدة التي تتكون من العمات والخالات وأبناء العمومة كانت تزخر بالعديد من الأطفال عندما يأتون للزيارة. حيث كانوا يأتون للزيارة في كثير من الأحيان.

كانت غرفة اللعب تقع في الطابق العلوي. يا لها من غرفة واسعة! كانت من الطول الكافي بحيث يمكن أن تدحرج فيها إطاراً أو أن تجري فيها سباقاً. كما كانت واسعة بالقدر الكافي للعب النكرة أو لعب البلي أو اللعب بالقرقور ومشاهدته وهو يشكل دوامات حلزونية عبر أرضية الغرفة. وأفضل ما في ذلك أن هذه الغرفة الواسعة كانت بعيدة جداً عن الردهة وغرفة الطعام حيث أن أطفال يوركشير الأصحاء أصحاب القلوب الرقيقة هؤلاء يمكن أن يحدثوا تقريباً الكثير من الضوضاء كيفما يشاؤون والتي قد تبلغ في بعض الأحيان حد يصم الآذان.

في فصل الشتاء تهطل الأمطار دون انقطاع في يوركشير. فيهطل الرزاز من الغيوم الرمادية لساعات، إلا أن ذلك لا يوقفها أبداً فيما يبدو. وتجعل الأمطار والرزاز الحديقة طينية وغير صالحة للعب خارج المنزل. وبصفة خاصة بالنسبة لأبناء العمومة الذين يرتدون "ملابس الزيارة". ولذلك عندما يحضر الخالات والأعمام في أيام السبت الشتوية فقد تم إعداد مأدبة غداء كبيرة ولعب أبناء العمومة جميعهم في الأعلى في الغرفة الرائعة. وفي تلك الأيام لم تكن غرفة اللعب نظيفة ومرتبنة أبداً كما كانت. كان الأطفال ينفخون فيها فقاقيع الصابون ويدفقون ماء الصابون. وأكثر ما كان يلاحظ هو أصواتهم وهم يركضون ويصرخون ويقلبون الطاومات والكراسي أثناء لعبهم لعبة النكرة أو خدعة الرجل الأعمى أو اللصوص والشرطة. ومن محاسن الصدف بالطبع أن الأثاث الموجود في غرفة اللعب كان قوياً جداً. وبعد مرور ثلاث ساعات من اللعب ينسحب الأطفال الصغار إلى حجر شقيقتهم الجميلة الودودة وجليسة الأطفال الصبورة الأنسة ريبيد. ومن ناحية أخرى كان الأولاد مشاغبون في هذا التوقيت. هل طاقتهم لا تعرف الحدود؟ تعتقد كاترين أكبر الجماعة أن ذلك صحيحاً. وعندما يدب النشاط لدى الفتيات تقوم ريبيد بجمعهم في ناصية الغرفة وتقرأ لهم من كتاب القصص المصورة. إلا أن الأولاد لم يكونوا مهتمين بذلك وكانوا يستمرون في اللعب.

غير أنه في أحد أيام السبت في أواخر شهر فبراير لم تشعر كاثرين بأنها معجبة بالقراءة. كانت تتسأل متى سينتهي هذا الشتاء الكئيب الرطب. كانت تتوق للربيع عندما تنتشر الشمس أشعتها الزاهية وتكتسي الحديقة والبستان بالأزهار ويمتلئ الجو الرطب برائحة الزنبق الأرجواني والزنابق البيضاء الصغيرة الجميلة والمنعشة. نعم إن غرفة اللعب كانت واسعة، إلا أنها لا تزال غرفة محاطة بأربعة جدران.

سألها شقيقها إيان: "كاثرين! لماذا لا تأتين للعب؟"

وكان ردها مقتضباً: "لقد لعبت وانتهيت من اللعب الآن."

لم يتوقف إيان ليتجادل معها بل عاد إلى اللعب وكأن شيئاً لم يكن.

نظرت كاثرين حولها، وقد صدمها ما رأت. فقد تكسرت معظم الألعاب تقريباً. ها هو الدمية دول فقد أحد عين أو يد أو زراع أو رجل بينما لم يعد شعره مستقيم ولا مع إنما مجعد وخشن. كما كانت هناك حصين بلا رقاب وعربات تم طرحها على الأرض لأنها ما عادت بعجلات. كما كانت الكرات المطاطية مترهلة وعديمة الفائدة، بينما كانت آلة الترميم مثنية وكانت تنبعث من الطبول أصوات مملة عند طرقها، وأصبحت السيوف الخشبية بلا أيادي.

في اللحظة التالية لاحظت كاثرين، حيث أنها لم تصدق ذلك على ما يبدو، أن الغرفة كانت هادئة. كانت الفتيات الصغيرات يستلقين على أرضية الغرفة ويقلبون بهدوء بعض صفحات كتاب الصور. وكان بعضهن قد نمن في حجر الآنسة ريبيد. بينما تكوم الأولاد حول لعبة الداما الصينية. إنها اللعبة الوحيدة التي حافظت إلى الآن على جميع أجزائها، وذلك لأنهم كانوا يطلبون من الآنسة ريبيد أن تنزلها لهم من أعلى الرف.

لم يكن دونكان وآنرولد اللذان يقومان بزيارة أبناء العمومة يلعبان لعبة الداما الصينية مع بقية الفتيات. حيث كانوا يجلسون في الناصية البعيدة للغرفة وينظران بفضول عبر قضبان قفص الهمستر*. حيث كانت خمسة من حيوان الهمستر المنفوشة مستيقظة. تخلصت كاثرين من صدمة الهدوء غير المعتاد وأطلقت زفرة طويلة بينما كانت تستلقي على كرسي مريح، ولا تزال تحلم بذلك الربيع. وما لم تلاحظه كاثرين هو تبادل دونكان وآنرولد الابتسامة بينما كانا يفتحان بهدوء باب قفص الهمستر.

ماذا حدث بعد ذلك؟ قم بوصف استجابة جميع الشخصيات الموجودة بالغرفة لما فعله دونكان وآنرولد. يمكنك تجاوز فقرة المساعدة على الكتابة. ربما تود العودة لها بعد أن تقوم ببعض الكتابات الأولية.

مساعدة في كتابة القصة

هل رأيت خادم الردهة وخادمة المطبخ يسترقان السمع عند باب حجرة اللعب؟

تحدي إضافي

كانوا يطلقون على الأنسة ريبيد اسم المريية أو الممرضة. كانوا يطلقون على غرفة اللعب الحضانة. في قصتنا هذه اسميتها جليسة الأطفال، وهي كلمة يسهل عليك فهمها. كيف كانت تبدو الأنسة ريبيد؟ لا أعتقد أنها كانت تغمض عينيها طوال وقت اللعب، هل تعتقد ذلك؟ ما الذي يجعل الأطفال يودون اسعادها؟ كيف كانت تسيطر على (الشغب) داخل غرفة اللعب؟

*الهمستر: حيوان من القوارض شبيه بالجرذ (المترجم)

في رأيك، حول ماذا تفكران وما لذي تهمس به كل للأخرى، ما الذي جعلهم يلقيان النظرات الخاطفة داخل الغرفة؟ في العصر الفكتوري، كانت للأسر كأسرة جوودليفز خادمت يقمن بالأعمال المنزلية وخادمت للطبخ والخدمة. هل تطرقت إلى القصة *الحديقة السرية*، لكايتها فرانسيس هودجسون برنت؟ لقد وقعت أحداث تلك القصة في منزل كبير به خدم أيضاً في يوركشير.

إن فصل الربيع خلق حياة مختلفة لدى شخصيات قصة *الحديقة السرية*. هل تعتقد أنه سيغير من شخصيات قصتنا هذه؟ هل تعيش في بلد فيه الشتاء طويل وبارد ورطب؟ إذا كنت لا تعيش في مثل ذلك البلد حاول أن تتخيل كيف يكونالشتاء.. كيف تكون الأمور للأحسن بينما كانت قد انحسرت وماتت من قبل؟ أنت مدعو لكي تستحدث وضعاً حيث يلعب الأطفال خارج المنزل في فصل الربيع. صف كيف سيتصرفون في هذا الوضع المختلف. كيف ستبدو المناظر والصوات والروائح مختلفةً عنها في فصل الشتاء.

في محطة القطار

ترتب إليزابيث ووالدتها لرحلة بالقطار لزيارة خالة تسكن على شاطئ مدينة ويلز. كانت إليزابيث تتوق لهذه الرحلة منذ عدة أسابيع.

وأخيراً أتى اليوم الذي سيغادران فيه لرحلتهما تلك. وطوال الطريق نحو المحطة كانت إليزابيث متشوقة للغاية للدرجة التي ما عادت معها تتنبه فيها لالتقاط أنفاسها فصارت تتنفس بمشقة. عند المحطة وجدوا القطار بانتظارهم فصعدوا على متنه وأخذوا مواقعهم على مقاعدهم وحملوا أمتعتهم معهم، وبعد اكتمال الإجراءات أخيراً بدأ القطار رحلته. رمقت إليزابيث ركاب القطار بلمحة خاطفة* ثم التفتت نحو النافذة. وسرعان ما استحوذت المشاهد التي تمر أمام عينها بسرعة خاطفة على انتباهها والقطار يسير مسرعاً على مساره. فكانت ترى قطعان الماشية والمدن ببيوتها المصطفة والمداخن وحانات البلدة والكنائس المبنية بالحجر والغابات والمنتزهات والبحيرات والبيوت الريفية ذات السقوف المائلة والقلاع المتناثرة هنا وهناك وكذلك البيوت الفخمة لبعض نبلاء المنطقة.

وعندما انغمس القطار دفعة واحدة داخل النفق مطلقاً صفارته صيحةً حادة، سمعت إليزابيث صوت طفل ينفجر باكياً وينحب بسبب الصخب المفاجئ والظلام. ربما كانت المرة الأولى لذلك الطفل في رحلة طويلة بالقطار. وبعد أن عبر القطار النفق وعاد الضوء من الجانب الآخر، بدأ نوع مختلف من الصفير

تحولاً للصوت الجديد لأن يكون لنا رقيقاً عزف بمرحلي صافرة القصدير، وهي أداة تشبه الناي الصغير. كان العازف فتاً فقيراً أحذب الظهر في إحدى عربات الدرجة الثالثة بالقطار. ويبدأ أنه لا يعزف من أجل الحصول على النقود المعدنية إنما لتهدئة روع الطفل. ووضع الركاب الممتين له النقود في قبضته. وعند وصول القطار للمحطة في منتصف ذلك اليوم نزلت إليزابيث وأما من القطار حيث كان يتوجب عليهما تبديل القطار لقطار آخر لتكملة الجزء الآخر من رحلتهما. وبينما كانتا واقفتين بانتظار ذلك القطار رأت إليزابيث أحد الحمالين يركل كلباً كبيراً ويجره بسلسلة مثبتة حول رقبتة. وقام بربط السلسلة على عمود في الرصيف. ثم ذهب الحمال لعمله لكنه كان يعود المرة ثلثي الأخرى ليركل الكلب مرة أخرى، متلفظاً بكلمات خشنة تخرج من بين أسنانه. بينما كان الكلب ينشج ويرتجف.

*لم تولي إليزابيث اهتمامها لداخل عربة القطار. إذ كانت النظرة الخاطفة تعني نظرة سريعة. (خاطفة) صفة.

قالت إيزابيث: "لو أنني كنت مكان ذلك الكلب" لعضضت هذا الرجل".

ردت والدتها قائلة: "لا عليك يا إيزابيث ها هو قطارنا قد وصل" محاولةً شد انتباه ابنتها. وسارا معاً لحجرة القطار غير أن إيزابيث لم تصرف نظرها عن الكلب المسكين. وتساءلت كيف لبعض الناس أن يكونوا طيبين وبعضهم يكون سيئاً ولماذا لم يتفاعل الكبار الذين يقفون في الرصيف مع ما يحدث.

في تلك اللحظة اقترب مدير المحطة بخطوات واسعة وملامح حاسمة. فسمعت وراقبت إيزابيث بقدر ما تستطيع قبل أن تصعد لعربة القطار. وكان مدير المحطة في نظرها بطلاً عظيماً.

ماذا سمعت إيزابيث؟ وماذا لاحظت؟

مساعدة في كتابة القصة

لا تحتاج للرد على جميع الأسئلة الموجودة هنا. اختر فقط التي تثير تفكيرك.

- لمن الكلب؟ هل هو كلب الحمال أم هو ملك لأحد الركاب؟ في أي الجوانب كان مدير المحطة رجلاً طيباً؟ وما هي الكلمات التي قالها؟ لماذا تعتقد إيزابيث أن مدير المحطة بطلاً محترماً؟ كيف تفاعل الحمال مع أي تصريحات وجهت له؟ ما الذي يحتاج أن يتعلمه الحمال؟ كيف وجه مدير المحطة الحمال بالتعامل مع الكلب المقاوم؟
- إذا كان الكلب ملكاً لأحد الركاب، فستحتاج لإدخال الراكب في القصة. ماذا حدث للكلب؟
- ما الأشياء الأخرى التي قد تكون إيزابيث رأت الناس يقومون بها أو يقولونها أثناء رحلتها؟ ربما قد سمعت لحظة صعودها لعربة القطار عن الكيفية التي عومل بها الكلب. ما الذي كانوا يقولونه؟ وماذا سيكون رد إيزابيث فيما يتعلق بهذه المسألة؟
- هل تركت إيزابيث كلباً لها في المنزل عندما قامت بهذه الرحلة؟ كيف بدا الكلب؟ ما هي الطريقة المثلى في التعامل مع الكلب؟

كلاسيكيات للأطفال

إذا كنت من عشاق القطارات فستحب رواية *أطفال القطار*، للكاتب نّي. نيسبت التي حدثت في إنجلترا فترة ملك الملك إدوارد، وهي قصة مؤثرة لعائلة التي لا بد أنها قد واجهت ظروفًا صعبة. في البداية، عاشت الأسرة في ثراء بمنزل كبير في لندن، لكن عندما سجن رب الأسرة بسبب جريمة لم يقترفها وهي تبديد الأموال، ما كان من الأمّ إلّا سرّحت العمال واستقرت مع أطفالها في الريف. وفقد الأطفال والدهم بقوة. واتجهت الأم إلى الكتابة حتى تتمكن من سداد إيجار

المنزل بينما كان الأطفال يستمتعون بمراقبة القطار. حيث كانوا يتسكعون في الريف ويقومون بزيارة محطة القطار ومصاحبة الحمال ومدير المحطة. ومن هنا بدأت القصة.

الفيلم

في العام 2000 عرض مسرح الأعمال النادرة قصة *أطفال القطار*. ولقد أحب أفراد أسرتي الفيلم للغاية لدرجة أن قمنا بشراء فلم فيديو له. لقد مثل أدوار البطولة في هذا الفيلم كل من جيني أجوتر و جيميما روبر وكان أجملُ جارة للكتاب.







حصان سائق العربية العجوز

يسير تشارلز يومياً عبر طرقات لندن إلى مدرسة البنين التي يقوم بإدارتها رجلٌ كبيرٌ في السن متجانس الروح والطبع والذي يخصص حجرة في بيته لتدريس اثني عشر صبياً. وقد اختار والد تشارلز له هذا المعلم لصغر حجمه وطريقة تدريسه الممتازة وكان والد تشارلز تاجرٌ متنقل والذي توجب عليه التواجد خارج المنزل لفترات عديدة أكثر مما يرغب. كان إذا عاد من رحلة في منتصف الأسبوع يعتمر قبعته- والتي كانت في أيام العصر الفيكتوري تلك عبارة عن حصان ومقطورة من محطة القطار وإلى مدرسة البنين مباشرةً. وكان إذا التقت والدة تشارلز وأخته بوالد تشارلز في محطة القطار يذهبان معاً ليقلاً تشارلز معهم. توقع الوالد أن يسمح الأستاذ لتشارلز بمغادرة المدرسة لبقية اليوم الدراسي ليتسنى له الخروج مع الأسرة في زيارة، بغض النظر عن أي حصة سيقطعها.

"هذا عدم نظام للغاية" قالت ذلك والدة تشارلز في أول مرة يأخذ فيها والد تشارلز ابنه تشارلز في منتصف اليوم الدراسي. "لا يمكن لأي من التلاميذ الآخرين الهروب مع أسرهم من المدرسة في منتصف اليوم الدراسي".

كان الأب رجلٌ يحصل في الغالب على ما يريد. رد عليها قائلاً "لا تشغلي بالك عزيزتي. لقد تحدثت إلى المدرس قبل مدة، وقد رتبنا لكل شيء. يوماً ما عندما كنت بعيداً لأسابيع وكان اليوم جميلاً خطر في بالي أن التواجد مع أسرتي هو الأولوية. ماذا سنفعل اليوم؟" أحياناً نضع سلة الطعام على العربية ونذهب في رحلة بجانب جدول المياه في مكان ما خارج المدينة. كان سائقي العربية ينتظرون دائماً بسعادة مرور ساعات الانتظار حيث كان الأب يدفع لهم بسخاء.

استمتع الوالدان بمراقبة أطفالهما وهم يكتشفون الحياة من خلال اللعب. كان تشارلز واخته يخوضون مياه الجدول في محاولة للامساك ببيرقات الضفدع الزلقة والابتهاج بسمك الثعبان الأزرق اللامع والتي كانت تتسابق على ما يبدو في المياه. كانت فرصة نادرة للأطفال لاكتشاف جانب من المدينة. كان سائق العربية يتناول غدائه بالقرب من شجرة الكستناء. بينما كان حصانه يرمى بلطف لأن الأعشاب التي تنبت بالقرب من الجدول كانت خضراء وسائغة. وكانت تلك اللحظات من اللحظات التي يندر لسائق العربية وكذلك حصانه الاستمتاع بها. في يوم ما وبينما كان تشارلز في طريقه للمدرسة توقف لمساعدة حصاناً عجوزاً متعباً، أحد الأحصنة التي قام بمساعدتها من قبل. لقد عمل الحصان في هذا الشارع لأكثر من ما يتذكر وأصبح معجباً به. وكما حدث سابقاً فقد وضع الحصان أنفه خارج مخلاة الشوفان ولم يستطع إعادتها للداخل مرة

أخرى. فأعادها له تشارلز. بينما كان يفرك أذنيه، لم يستطع تشارلز منع نفسه من الإنصات لحديث سائقي عربة كانوا بالقرب منه. قال أحد المتحدثين: "الأقدام البالية الرسوبية لن تتحمل الوقوف لساعات طويلة سيقوم السائق بإحالتة للتقاعد"

سأل المتحدث الآخر: ماذا ستفعل؟

لم يعد حصاناً جيداً لاستخدامه في المدينة. هل سيشتريه مني السائق الأخر الآن؟ ولن يرغب الأشخاص الأغنياء الذين يملكون المال في شراء حصان بطيء الحركة كهذا الحصان. لا يوجد شيء بخصوصه سوى بيعه لجونز. "ليس لجونز ذو الجمجمة الذي يمل في المسلخ! وحينها سيتوجب عليك الحصول على حصان آخر." لدي بعض المال وفرتها جانباً ولكنني إذا انتظرت أكثر من ذلك فسوف افقده. أظن أن الحصان ذو الساق المريضة يبعد الزبائن ولم يعد حيويًا كالسابق.

ما رأيك في أخذه إلى المزاد في أسكفوردشير؟ ربما تحصل على سعر جيد مقابله هناك؟ هذا يعني التغيب عن العمل لعدد من الأيام. أنا سأخسر دخلي هكذا، لا، سيعطيني جونز ذو الجمجمة مبلغاً جيداً كافياً. لم يسعد تشارلز بحديث الرجلين عن بيع الحصان للرجل الذي يصف تشارلز ملامحه بالمخيفة، والذي سوف يقوم بذبح الحصان. فجرى باندفاع تجاه السائق قائلاً "سأشتريه منك سيدي. للحظة كان السائق منهولاً، وعندما زالت لحظة اندهاشهم تلك تبادلوا نظرات سريعة ثم انفجروا ضاحكين من الأعماق.

وسال الرجل تشارلز: "أنت؟"

رد عليه تشارلز: نعم سيدي، سيشتريه والذي منك.

الرجل: وأين والدك يا صديقي؟

تشارلز: إنه خارج المدينة، لكنه سيعود في أي لحظة.

الرجل: حسناً إذا عاد في غضون يومين فأخبره بأن يزورني ليتحدث معي. لكن إذا لم يصلني خبر عنه في القريب فسأبيع هذا الحصان لشخص آخر.

تشارلز: حسناً سيدي، رد تشارلز وجرى طوال طريقه للمدرسة حتى يعوض الوقت الذي أضاعه.

بعد انتهاء اليوم الدراسي انطلق إلى المنزل وسأل أمه متى سيصل بالتحديد والده للمنزل.

"لا أعلم إلى الآن يا تشارلز، لكنك تعلم أنه عادةً ما يتأخر لعدد من الأسابيع. ولماذا السؤال؟

"لدي ما أقوله له عندما يعود للمنزل"

هل يمكن أن تخبرني بدلاً عنه؟

لا شكراً، يجب أن يكون أبي من أخبره بذلك"

ماذا سيحدث في الأيام القليلة القادمة؟

مساعدة في كتابة القصة

- متي سيعود والد تشارلز، وماذا سيحدث بشأن الحصان؟ هل سيكون بمقدور تشارلز شرائه؟

• بإمكانك أن تجعل جميع الأشياء تحدث في القصة عندما تكون أنت من يكتبها. حيث يمكنك وضع ظروف مفاجأة في قصتك. ربما كان لدى الوالد أخبار جيدة لمشاركتها مع الأسرة. كما يمكنك أيضاً أن تستحدث المزيد من الشخصيات. وكما يمكنك أيضاً أن تطور من الشخصيات التي تملكها بالفعل. ما هو رأي شقيقة تشارلز حول جميع هذه الأحداث؟ هل يشاركها تشارلز فيما يتمناه؟

- لقد وفرت لك مشهد ثالث في القصة الذي ربما تحب العمل عليه في قصتك.

تحدي إضافي

التشويق

حقيقة أن والدي تشارلز خارج المنزل وأن تشارلز لا يعرف متى سيعود والده للمنزل وأن السائق سوف لن ينتظر طويلاً، ضع سيناريو لبعض أحداث التشويق في هذه القصة. هنا يكمن التحدي. أثناء مواصلتك للكتابة على هذه القصة حاول أن تجعل قرائك في الانتظار. حيث أن جعلك إياهم عالقين يجعلهم في تشويق شديد لمعرفة ما الذي سيحدث بعد ذلك هل سمعت لبعض الناس يصفون كتاباً محدداً بأنه كتابٌ جيد جداً لدرجة أنهم لا يستطيعون رفع بصرهم عنه؟ إن من المحتمل جداً أن ما يقرؤونه يجعلهم في نوع من التشويق. نحن لا ندري ما إذا كان والد تشارلز سيشتري له الحصان. ربما كانوا يعيشون في مربع جورجي في المدينة وليس لديهم حظيرة ليضعوا فيها الحصان.

التلميحات

يرجى أن تضع في اعتبارك الفقرة التي قدمتها في الجزء المتقدم من القصة. ما الذي تحب الأسرة فعله لكن لا تتاح لها الفرصة لذلك؟ التلميحات هي أسلوب في الكتابة حيث يقدم الكاتب للقارئ بعض التلميحات عن الأحداث المحتملة القادمة في القصة. وقد تمنح تلك التلميحات القراء الأمل أو الأحداث المرعبة القادمة في القصة. لكني أفضل بث الأمل على الرعب، ألا تفضل أنت ذلك؟
كما يرجى تذكر أن والد تشارلز دائماً ما يظهر في المدرسة دون توقع.

كلاسيكيات للأطفال

إذا كنت معجباً بالخيل فستعجب بقصة الجمال الأسود للكاتبة نأا سويل. كتبت أنأا سويل من وجهة نظر الجمال. فقد شارك الجمال خبراته في الحياة، وكيف يكون الشعور عندما يكون لديك سيدين الخير والشر. تمت طباعتها أول مرة في 1877، في العصر الفيكتوري، في نفس الوقت الذي كتبت فيه قصتنا. لك الخيار في الاستمرار في كتابة "الحصان العجوز لسائق الركبة" من وجهة نظر الحصان نفسه.

الفيلم

نوصيكم بمشاهدة النسخة الحقيقية لفلم **الجمال الأسود** كتابة وأخرج كارولين تومبسون. قام وارنر بافتتاحه في العام 1994، إنه فلم جميل وآسر للقلب. قام الممثلين سيان بيان وديفيد سويلس بدورهما على أكمل وجه. قدم داني إلمان الموسيقى الرائعة للفلم، في الواقع تعتبر أسرتنا أن هذا العمل عملاً عظيماً.

هازيل تخرج في نزهة طويلة

تعيش هازيل التي تبلغ من العمر أربعة سنوات في كوخ خشبي بجبال أوزارك التي تقع في ميسوري كان ذلك في ثلاثينيات القرن السابع عشر. كان والداها مستوطنين ولذا كانا دائماً منشغلين بمسألة الاستقرار. كانت هازيل تراقب والدها وأختها وهما يقطعان الأشجار للحصول على الجزوع ويقومان بتنظيف الأرض من الشجيرات ويزرعون شتول أشجار التفاح ويعتنون بحيواناتهم. كما شاهدت والدتها تقوم بأعمال تزيين الحديقة والخياطة والحياسة وكذلك صنع الخبز والزبدة والجبن. كانت هازيل طفلة سعيدة إلى أن رزقت أمها بطفل جديد. فكانت هازيل تغير من اهتمام أمها بالمولود الجديد، فقد كانت هي ذاك "الطفل" وكانت تحظى باهتمام كبير لكن أصبحت الآن هي "البنيت الكبيرة".

في إحدى الليالي استيقظ والدها على رائحة الدخان، فقفز من سريره واتجه صوب باب الكوخ ودفعه لفتحه. وكان الدخان يخرج من الحظيرة حيث كانت السنة اللهب الصفراء تستعر. لقد احترقت الحظيرة. الحمد لله، لقد أنقذ والدي والأولاد الحيوانات. إلا أن الحظيرة قد احترقت تماماً بالرغم من أنهم فعلوا ما بوسعهم لإنقاذها، حاملين دلواً تلو الآخر من البئر إلى أن غمرهم التعب جميعاً. قال والدي الذي كان يتأمل المشهد: "لم أستوعب ما حدث". وقد تسبب مشهد الدمار في تدني الروح المعنوية لوالدي. بالرغم من أن الحظيرة كانت صغيرة إلا أن إعادة بنائها استغرق شهراً كاملاً. الآن توجب بنائها مرةً أخرى بالكامل.

في صباح اليوم التالي جال والدي بنظره حول البقايا المحترقة للعثور على أي علامة تقود إلى سبب نشوب الحريق في الحظيرة. ولم يرى والدي أحد أبنائه وهو يدفع برجله فانوساً بحذر تحت كومة الرماد ليخبأه عن الأنظار. كانت الفتيلة تشتعل ببطء ليلة أمس. مما سهل من السهو عندما أراد الفتى المنهك القيام بعمله الروتيني بشكل سريع. تسائل الفتى: "هل من الممكن أن يكون أحد الحصين قد ركل الفانوس برجله ليلاً؟" إلا أنه احتفظ بتساؤلاته لنفسه. لقد شعر بالاستياء وعدم المسؤولية. وفي ظهيرة ذات اليوم توقف جارنا إسميث واندھش كثيراً من الحريق الذي شب في الحظيرة وتساءل كيف حدث ذلك؟ ورد عليه والدي بعدم معرفته لما جرى.

فقال إسميث: "هل يمكن أن يكون إنجونز". لقد شب حريق في حظيرة كوبر قبل يومين ولم يعرف السبب كذلك. كما اشتعلت النار في المبنى الخارجي لبيترسونز في الأسبوع الماضي. أليس ذلك غريباً؟

نحن نعيش في هذا المكان منذ ثلاث سنوات ولم تكن لنا فيها مشاكل مع الهنود. لقد أخبرني الناس بأنهم مسالمون.

وكان رد إسميث: "هذا ما أخبرونا به أيضاً" وأشار بأصبعه "بقي عينك مفتوحة". ثم توجه صوب منزله.

وفي ظهيرة اليوم التالي وبينما كانت أمي تهز الطفل الجديد الراقد على الكرسي الهزاز كي ينام، كانت هازيل تلعب بالدراجة حول فناء المنزل. كانت والدتها في السابق تهدهدها في ذات الكرسي. شعرت هازيل بالتشرد. وحاولت والدتها تشجيعها بأن أعطتها أشياء لتقوم بتأديتها. "لماذا لا تأخذي تلك السلة وتحضري لنا بعض التوت الأسود؟ قالت لها والدتها: "هل تعرفي المكان الذي قطفنا فيه التوت بالأمس؟ سأضع به فطيرة حلوة ويمكنك مساعدتي في تحضيرها". وإضافة المزيد من التشجيع قالت الأم: "وأنا أيضاً سأخرج لقطف التوت حالما ينام الطفل".

قالت هازيل بفرح "حسناً". وخطفت السلة وركضت. بدت ظلال الأشجار باردة في هذه الظهيرة الحارة. أحببت هازيل الغابة التي تحيط بكوخهم. لقد عثرت على شجيرات التوت الأسود وبدأت في قطف حبات العنب النضرة الكبيرة. وبعد أن أتمت قطفها عَشَرَ حبة منها فقط جلست هازيل وبدأت في أكلها. وعند سماعها حفيف أوراق الشجر نظرت من خلال أشجار التوت الطازجة فرأت ما لامس مشاعرها بعمق. فمن بين الشجيرات خرجت بحزر أم الأرناب لترضع صغارها. ولم تكن الأرناب البنية الصغيرة ذات الفرو المجعد حزرة بما فيه الكفاية. كانت تقفز. فقد كان أمانيم البسيطة ترفعهم إلى الهواء وتنزلهم، ويقفزاتهم واندفاعاتهم كانوا يركضون هنا وهناك في لعب ومرح. وكأنما كانوا يشعرون بالحرية في استخدام أرجلهم الصغيرة لأول مرة. يا له من مشهد ساحر! ألقت هازيل بالسلة أرضاً وسارت تجاه الأرناب. وعند اقترابها اندست الأرناب تحت الأغصان ثم هربت إلى داخل الغابة.

تبعتهم هازل. وسارت ثم سارت وهي تنددن وتبحث عن الأرناب لكنها هربت. حينئذ اكتشفت هازل أنها تاهت وسط الغابة وبدأت تجري. إلا أنها كانت تجري في الاتجاه الخاطئ. فبدأت تنادي على والديها لكن لم تتلقي أي رد. فجأة ظهر رجل هندي من بين الأغصان.

ماذا حدث لهازل؟ أدرس الصورة ولكن اطلق العنان لخيالك أيضاً. أكتب بكل حرية وكأنك في مخيم هندي تراقب كل ما يحدث. أكتب القصة بتفاصيل وصفية وإثارة ثم قم بكتابة نهاية جيدة لها.

مساعدة في كتابة القصة

- قم بوصف المشهد الذي قابلت فيه هازيل الهندي في الغابة. ما مدى خوف هازيل وهي بين زراعي الهندي. صف ردة فعلها. في رأيك لماذا أخذها الهندي معه لمخيمه. كتذكير باستخدام اللغة الحسية، ماذا رأيت وسمعت واشتمت وتزوقت هازيل في المخيم الهندي؟ وكيف تمت معاملتها؟ هل كانت متشوقة للأشياء الجديدة التي مرت بها؟

- بالعودة إلى مكان سكنها كيف استجابت أسرة هازل عندما اكتشفت أن هازل مفقودة.
- ما التدابير التي اتخذها والد هازل للبحث عنها.

تحدي إضافي

صف أفعال ومشاعر شخصياتك مارأيك فيما يتعلق بما يعتقد الجار إسميث عن سبب الأزمات الجارية؟ وهل عبارة "هل من الممكن أن يكون إنجونز" تستند إلى دليل أم خوف؟ ما هو رأي الوالد؟ وهل يعتقد أن القبيلة المسالمة لديها أي سبب لخطف هازيل—حسب تلميح جيرانه له. هل قرر الجار إسميث تبني المسألة لوحده وفي سرية تامة؟ هل اعترف أخواها بلامبالاته مطلقاً؟ ما الذي اجبر الولد للاعتراف؟ هل له علاقة بالحوادث الأخرى؟ يمكن لقصتك أن تبين أن هناك سببان لقول الحقيقة وهما الطيبة وعدم الأنانية. إن العفو في القصة يمكن أن يكون سبباً جيداً للصراع.

ما الذي يمكن أن نتعلمه من الانحياز والحكم من المظهر فقط؟ كيف تمكنت هازيل من الاجتماع أخيراً بأسرتها؟ ما الدروس التي تعلمتها؟

ميسوري

أخذت مدينة ميسوري هذا الاسم تقريباً من اسم قبيلة هندية ويعتقد أن الاسم يعني "لوارق المصنوعة من جذع الشجر". ما الذي تعرفه عن تاريخ الأمريكيان الأصليين؟ إن أي معلومة تعرفها (أو تسعى لمعرفةا) من الممكن أن تفيدك في كتابة القصة.





